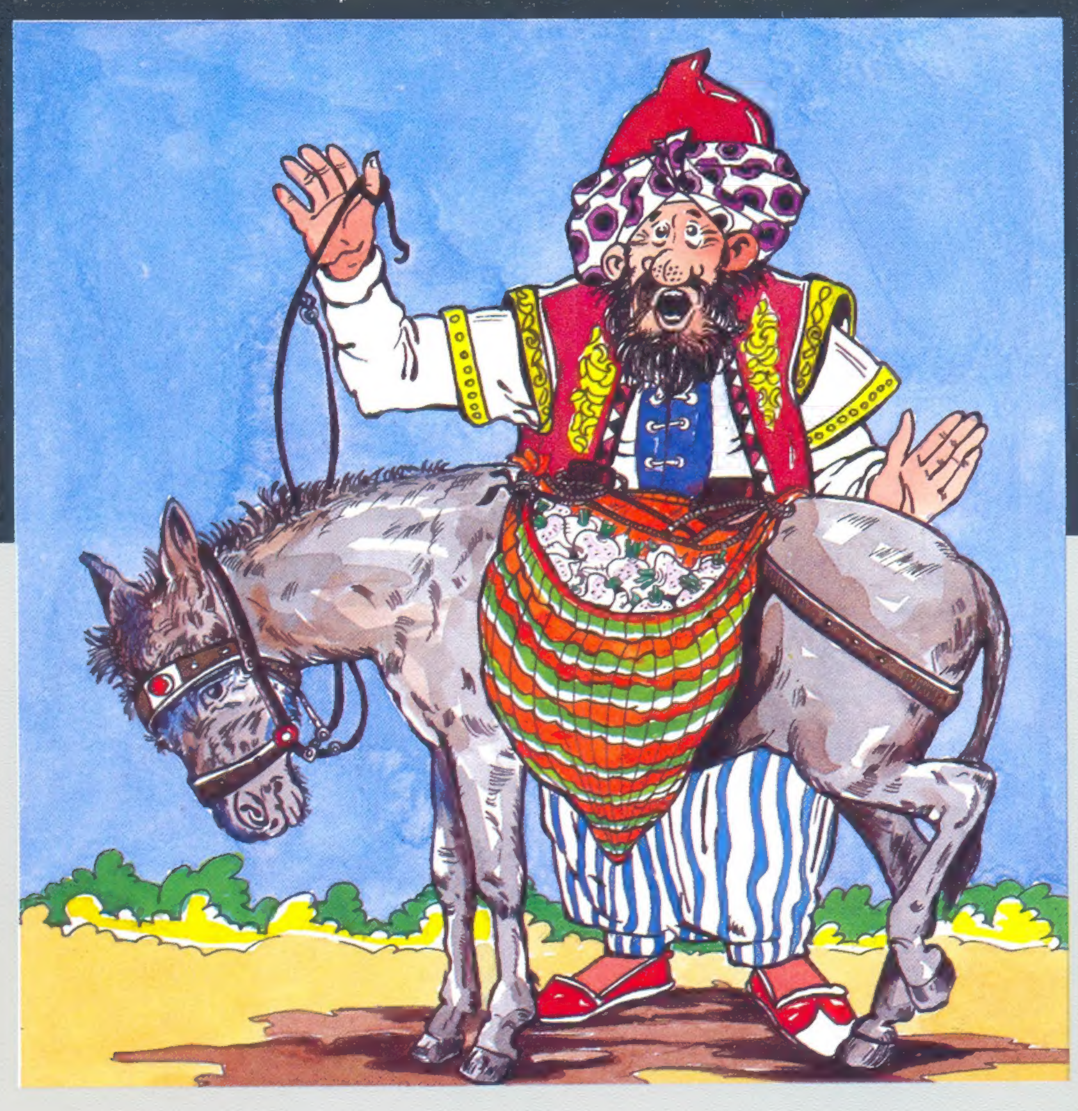
مغامرات الجيل الضاحكة

١٦

من نوادر.. جحا

سيناريو : رجاء عبدالله • رسوم : صفوت قاسم



دار الجيل
بيروت - لبنان

مغامرات الجيل الضاحكة



سيناريو : رجاء عبدالله
رسوم : صفوت قاسم

دار الجيل
بيروت - لبنان

يعيش "جحا" في التراث الشعبي لكثير من شعوب العالم .. باسمه أحيانًا، وأحيانا بأسماء أخرى .. ولكنه جاء في تراثنا العربي كواحد من أظرف ظرفاء العرب القدامى .. وامتلأ الأدب العربي بالكثير من طرائف "جحا" ونوادره.



التجارة ..



[قرر جحا أن يعمل التجارة .. وأخذ يفكر فى البضاعة التى يمكن أن يبيعها ..]



[واشترى جحا حمار بائع اللفت الذى هاجر من البلد ..]





وارتفع صوت جحا ينادي على اللفت ..

ها .. ها ..
ها .. ها ..

اللفت الكبير ..
ير .. ير .. ير ..

هـا.. هـا..
هـا.. هـا..
اللفت
الكبيـر..
يـر.. يـر..
يـ.. يـ.. ر





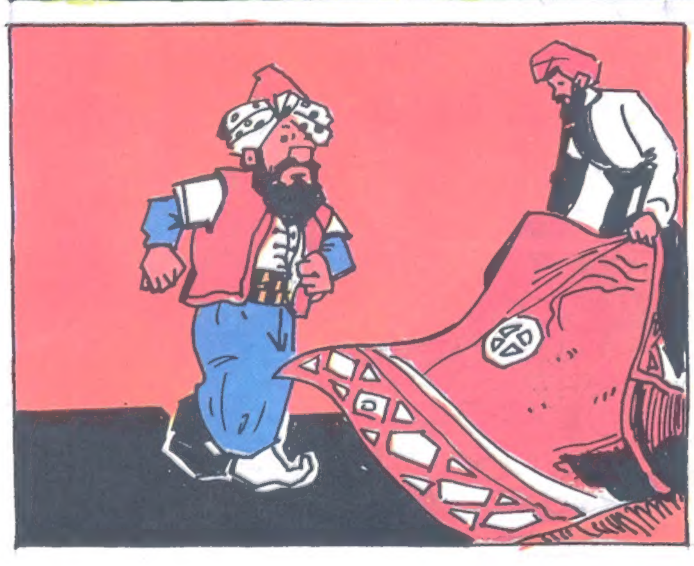
ها .. ها ..
ها .. ها ..

تركت لك التجارة .. فلست
أدري من الذي يبيع اللفت
.. أنت .. أم أنا ..


ولكن ياجحا .. هل يهزمك هذا الحمار؟ .. وهل تتراجع عن قرارك في أن تصبح تاجرا ..


لا .. سوف أتاجر في شيء آخر .. غير اللفت ..






كم تبيع لي البيض
بالجملة حتى أستطيع
أن أتاجر فيه !
سأبيعك
كل
٩ بيضات
بقرش
ياجحا ..
حسنا .. سوف
أشتري كل هذه
السلال .. !

هيا .. هيا .. كل عشر بيضات بقرش ..
اعطني بعشره قروش ..
هات ياجحا ..
وأنا ياجحا ..



الحق معك ..

[اختلف شقيقان مع بعضهما وتشاجرا مشاجرة عنيفة ..]

سوف أذهب أشكوك إلى جحا ليرى من فينا صاحب الحق ..

وأنا كذلك !

[وذهب الرجل إلى جحا..]

وهذه هى الحكاية ياشيخ .. فمن فينا صاحب الحق ..

الحق معك أنت يابنى !

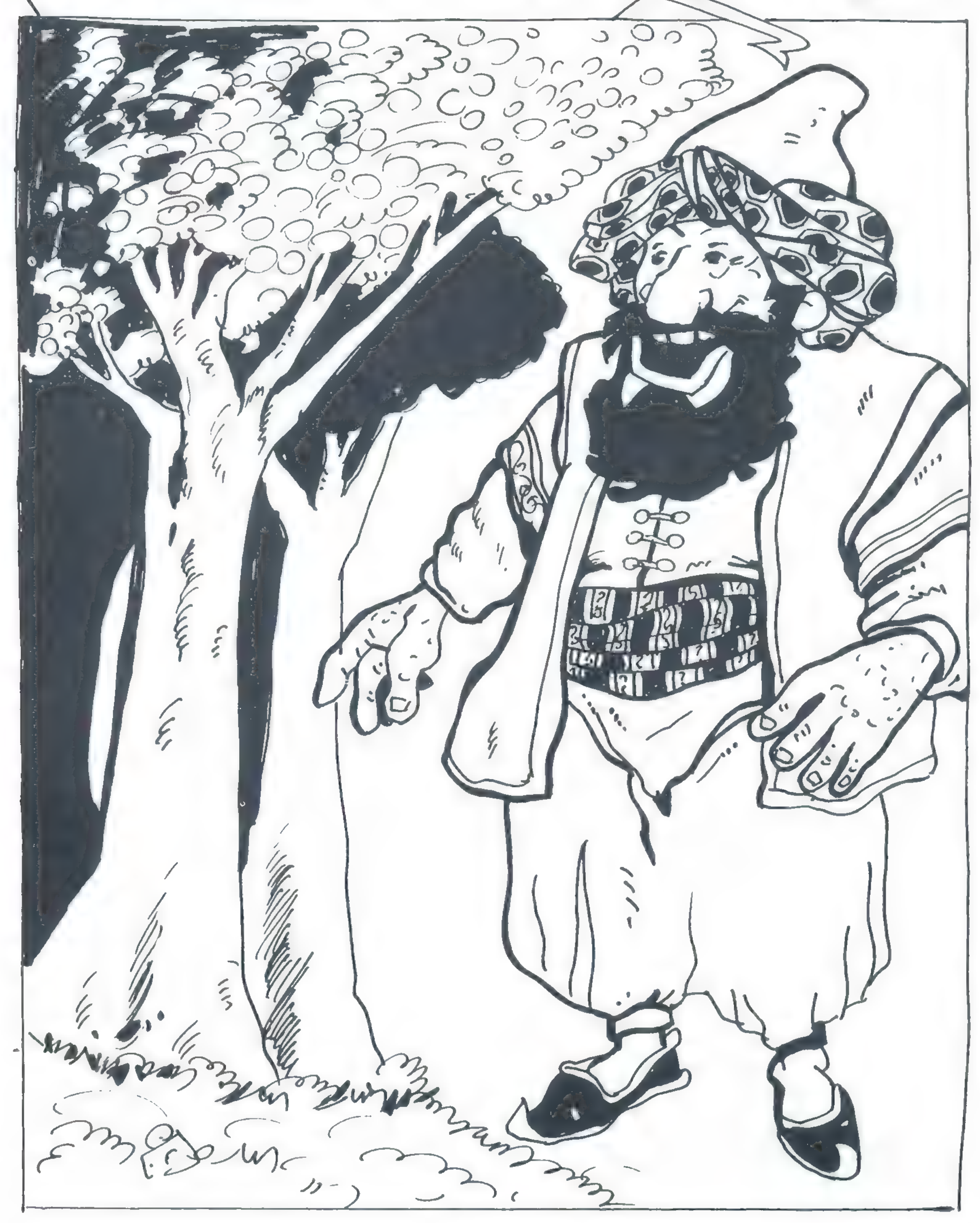
[وجاء الثانى..]

وهذه هى قصتى ياجحا .. فمن صاحب الحق !؟

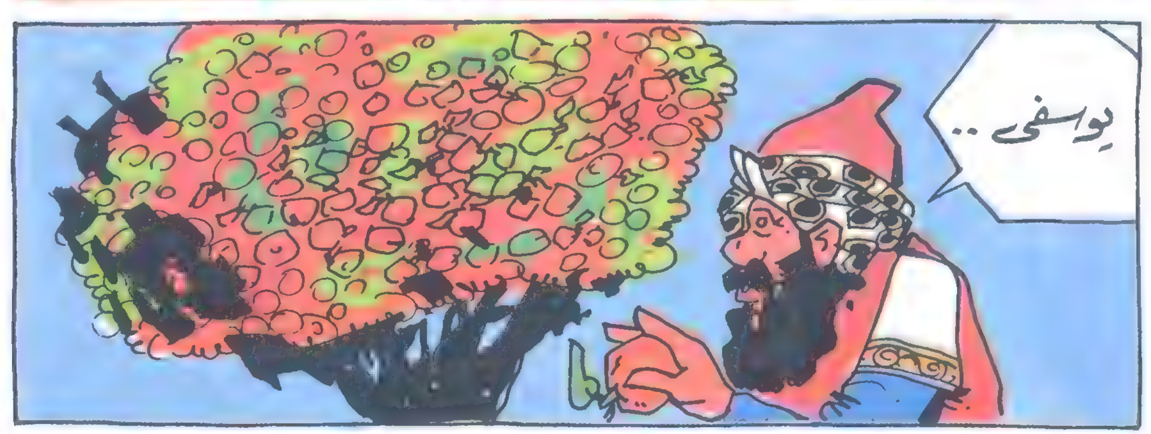
الحق معك أنت يابنى ..!


ماذا تفعل يا رجل ..
كيف تقول لكل منهما أنت
محق و أخوك مخطىء ..
هذا كلام غير معقول ..!
لا تغضبي ..
أنا مخطىء ،
الحق معك أنت
يا زوجتي !

السؤال الصعب



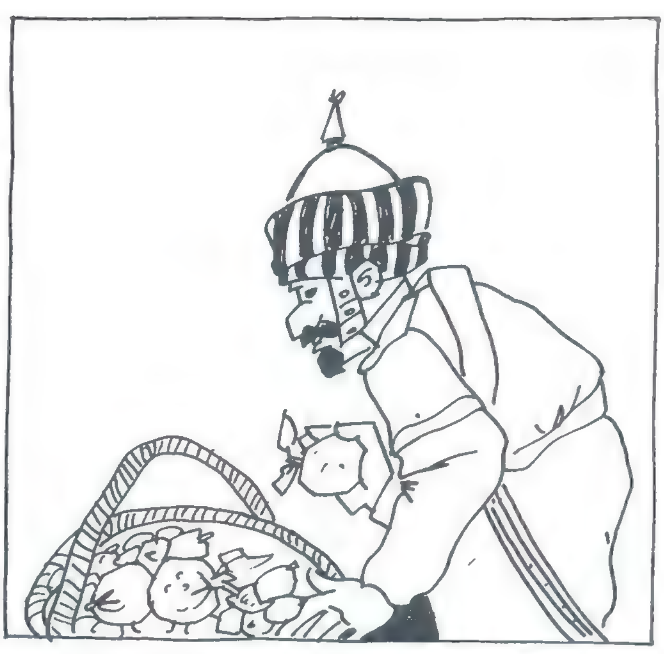
آه ..
برتقال ..








ماذا تفعل يا رجل ؟
أنا .. لا أفعل شيئًا ..
وكيف دخلت هنا !
هل تذكر العاصفة التي هبت علينا بالأمس ..
لقد رفعتني وألقت بي هنا !





[وفكر جحا..]

لقد كانت الريح شديدة .. وكلما هبت على ، كنت أمسك بالشجر ، فتتقطع في يدى الثمار !


إذا كانت العاصفة هى التى أطاحت بك إلى هنا ، والريح الشديدة جعلت الثمار تتساقط بين يديك .. فكيف دخلت الثمار إلى السلة ؟!
الحقيقة ياسيدى .. أننى أفكر فى هذا السؤال منذ رأيتك .. ولكنى لا أجد له جوابا !

حُسن تصرُّف

[قام جحا برحلة إلى البلدة المجاورة لزيارة بعض الأصدقاء .. وكانت الحرارة شديدة .. والشمس ساطعة ..]



سوف أموت .. وليس هناك
طيف لمخلوق .. ولا عين ماء ..
ولا حتى سحابة تسقط قطرة مطر!





ماء .. ماء ..
اعطني شربة ماء .. !

تطلب ماء ..
هكذا بكل
بساطة .. !





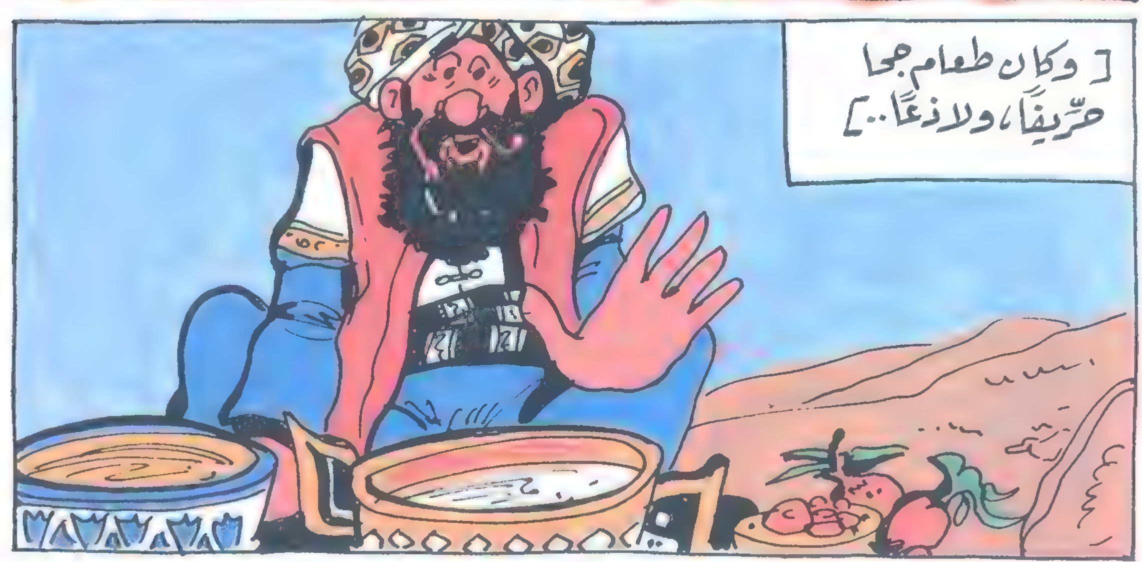

إليك الخمسة دنانير..!
وإليك قربة الماء..




لابد.. أن ألقن هذا الرجل الذى يبيع الماء للعطشان درسًا..


فكرة ..




[وكان طعام جحا
حرّيفاً، ولاذعاً..]


الطعام كثير والحمد لله
وهو لذيذ الطعم
أيضًا ..
حقًا .. يبدو
الطعام شهيا ..!
هل أنت
جائع ؟!
جدًا .. جدًا ..
تفضل !
الأكل
كثير ..

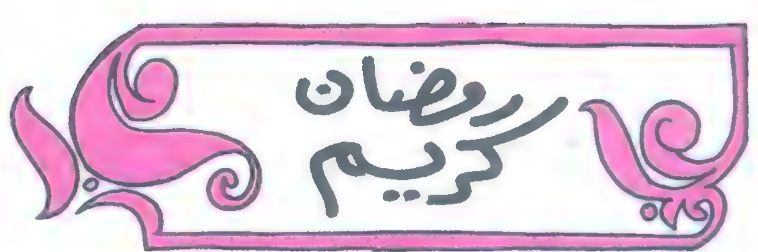
ياه .. كان الأكل لذيذًا .. لقد أكلت كل طعامك ..

بالهناء والشفاء يا صديقي ..!

ولكن .. إنه لاذع بعض الشيء .. هل لي في شربة ماء ؟!

ماء .. وهل هذا معقول ؟!


أرجوك .. سوف أموت من العطش .. !
إن شربة الماء الواحدة ثمنها ٥ دنانير .. ما رأيك .. !
شربة واحدة فقط يا صديقي .. !
[وهكذا استعاد جحا نقوده .. واحتفظ أيضا ببقية الماء]



[كان اليوم هو أول أيام شهر رمضان الكريم ..]










أريد هذه
الجرّة..!

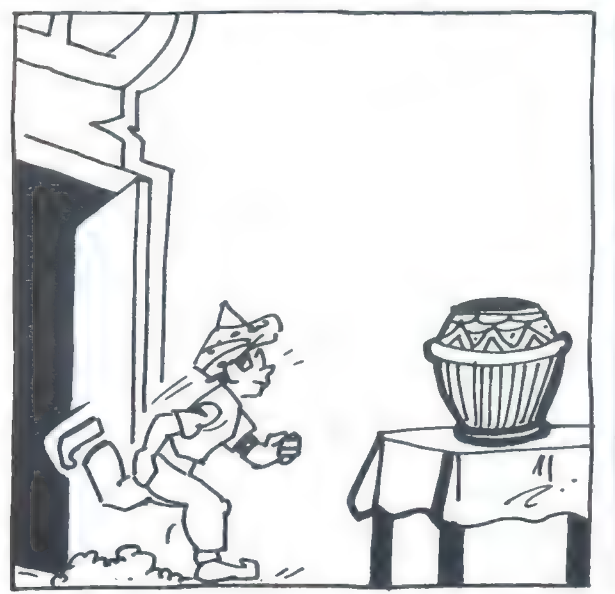



وهكذا.. لن تخونني
الذاكرة.. كلما صمت
يومًا.. وضعت حصاه
في الجرّة..!


[وهكذا .. كان جحا يضع كل يوم
حصاة في الجرّة ..]


[وفي اليوم الثالث ..]
ماذا يفعل أبي


الآن .. أذهب لإحضار الخبز واللحم للإفطار .. !



[وبحث ابن جحا فى الجرة، ورأى الحصى التى يضعها فيها أبوه ..]

ياه .. أبى يضع حجارة فى الجرة! سوف أساعده فى ملئها ..

ترك

ترك

ترك








وفي نهاية الشهر ..
ثلاثين..
لا.. تسعة وعشرين فقط
إنها..... ٢٨..!
ثلاثين
لماذا يتشاجر هؤلاء الناس ؟!

أيها الناس .. لماذا تختلفون هكذا ؟







أيها الناس
.. لقد صمنا
٦٠ يومًا ..
بالتمام والكمال ..


مجنون..
معتوه..!
أيها المجنون..
هل يوجد ٦٠ يومًا في الشهر

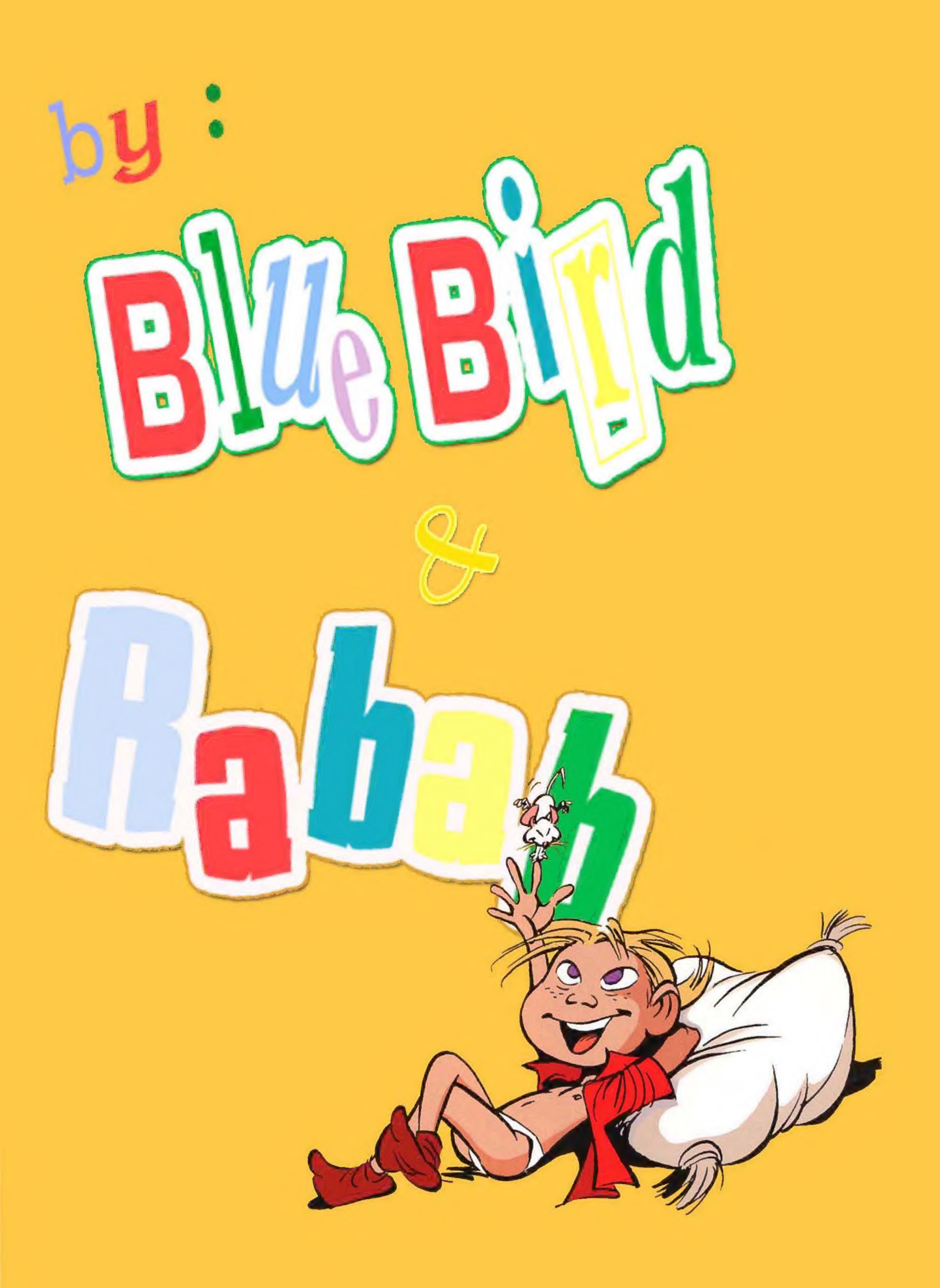

أقول لهم ستون يومًا
.. يقولون مجنون .. فماذا
لو قلت لهم الحقيقة، وأننا
صمنا مائة وعشرين ؟!!



مـن نـوادر .. جحـا

فِي هَـذا الكِتاب .. أظـرَف وأطـرَف نـوادِر "جـحَا"، التِي حَـكاها النّـاسُ، وَسَـعِدُوا بهَا، وَضحِكُوا مَعهَـا مِـنـذ مِئات السِّـنين .. ومَا زالوا يُردّدونها حـتى الآن .. "فـجحَا" مِن أظـرَف الظُـرَفَـاء فِي الـتُراث العـرَبيّ ..





Wish Fun For All Friends